



**USAID**  
من الشعب الأمريكي



**IOM**  
وكالة الأمم المتحدة للهجرة

# فرصتي FORSATY



دليل المنشط  
الدينامية الجماعية  
أنشطة التعبئة

تؤمن المنظمة الدولية للهجرة بمبدأ أن الهجرة الإنسانية المنظمة تعود بالفائدة على المهاجرين والمجتمع. وبصفتها منظمة تعمل فيما بين الحكومات تتعاون المنظمة الدولية للهجرة مع شركائها في المجتمع الدولي من أجل المساعدة في مواجهة التحديات التنفيذية للهجرة، دفع التفاهم حول المسائل المتعلقة بالهجرة تشجيع التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال الهجرة والحفاظ على الكرامة الإنسانية وسلامة المهاجرين.

تُعبّر محتويات هذا التقرير عن آراء المؤلفين ولا تعكس بالضرورة الرؤية الخاصة بالمنظمة الدولية للهجرة (IOM). إن المصطلحات المستخدمة والمواد التي يقدمها هذا التقرير لا تعكس بأي شكل من الأشكال آراء المنظمة الدولية للهجرة بخصوص الوضع القانوني لأي دولة، أو أرض، أو مدينة أو منطقة، أو حكوماتها وحدودها.

الناشر: المنظمة الدولية للهجرة

11 زنقة آيت اورير السويسي

الرباط، المغرب

الهاتف: +212 (0) 537 652 881

الفاكس: +212 (0) 537 758 640

iomrabat@iom.int

جميع الحقوق محفوظة. المواد الموجودة في هذا التقرير لا يمكن طبعها أو تخزينها في نظام قابل للاسترداد أو إرسالها بأي شكل أو وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية أو من خلال التصوير الضوئي أو التسجيل دون موافقة خطية مسبقة من الناشر.

تم إعداد هذا الدليل بفضل الدعم السخي الذي يقدمه الشعب الأمريكي من خلال الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID).

مضمون هذا الدليل مسؤولية تتحملها المنظمة الدولية للهجرة ولا يعكس بالضرورة وجهة نظر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أو حكومة الولايات المتحدة الأمريكية.

# فرصتي FORSATY

## دليل المنشط الدينامية الجماعية أنشطة التعبئة

# الفهرس

6	شكر وامتنان
7	تمهيد
8	1. الإطار المفاهيمي
8	1.1. تعريف الدينامية الجماعية
8	1.2. تعريف أنشطة التعبئة
8	1.3. تعريف الفئة المستهدفة
9	2. مسار أنشطة التعبئة
9	2.1. مرحلة استقطاب الشباب
9	2.1.1. إجراءات الاستقطاب
10	2.1.2. طرق وآليات الاستقطاب
10	2.1.2.1. التساؤل الاستراتيجي
11	2.1.2.2. الحكاية
11	2.1.2.3. المحاورة
12	2.2. ورشات الإعداد
12	2.2.1. تقسيم الشباب إلى مجموعات صغيرة
13	2.2.2. الورشة الأولى: التقديمية
13	2.2.3. ورشة الثانية: وضع القانون الداخلي
14	2.2.4. الورشة الثالثة: الاسم وشعار المجموعة
15	2.2.5. الورشة الرابعة: التخطيط
15	2.2.6. ورشة إضافية: تقاسم فيلم حول تجربة فرقة
16	2.3. التداريب
16	2.4. إنجاز الأنشطة
17	3. تقديم المنجزات



## شكر وامتنان

نود بادئ ذي بدء أن نشكر جمعيات الأحياء التي ساهمت بشكل فعال في إنجاح تجربة الدينامية الجماعية وبخاصة المنشطين الذين بذلوا قصارى جهدهم في تطبيق المناهج التي تلقوها وأسهموا بإضافات حاسمة أغنت مضمون العمل وأتاحت الوصول إلى الأهداف بشكل أنجع.

كما نود أن نشكر الجمعيات الشريكة، روابط الصداقة، الاتحاد الوطني لنساء المغرب فرع جامع مزواق، الأمل النسائية، وجمعية شفاء للتنمية والثقافة، على ثقتهم بمشروع الدينامية الجماعية، وانخراطهم فيه، وإقدامهم على إنجازه والإبداع فيه بكل ما أوتوا من إمكانات مادية وبشرية، وما ذلك إلا تعبيراً عن إيمان كبير بقضايا الشباب والتوق للمضي قدماً بهم نحو مستقبل أفضل.

ولن يفوتنا أن نشكر كثيراً الشباب نفسه الذي فتح لنا صدره للغوص عميقاً في أغواره وحمله لنا محمل الجد، والضغط شديداً على النفس للبوح بأسراره وسرد تجاربه، علّه يجد ما يرفعه درجات في الرقي بالنفس والحي.

ولن نجد المتسع من الصفحات ولا القاموس الكافي من العبارات لنطري على فريق العمل، الذي تحمل عناء البحث والتقرير، وسهر الليالي، والتمحيص كثيراً في المنتج من أجل الانغماس في هموم الشباب ومشاكل الميدان بغية إيجاد الحلول النواجع وأحسن المسالك كي يسمع صوت الشباب.

ولن ننفك نومن بالشباب.

# تمهيد

يهدف برنامج فرصتي إلى تقديم خدمات أفضل للشباب في وضعية صعبة بكل من طنجة، تطوان، المضيق-الفيندق والحسيمة. ومنذ انطلاقه سنة 2012 وهو يحاول ابتكار طرق ومناهج ملائمة لتحسين ولوج الشباب للخدمات في مجال التربية والإدماج المهني والتنشيط السوسيوثقافي.

وبعد سنتين من الاشتغال في الميدان، تم الانتباه إلى أن هناك فئة من الشباب لا تجد منفذا لوضعيتها الهشة وهي الفئة الخارجة عن أية منظومة تعليمية أو تكوينية. لذلك تم التفكير في خلق دينامية داخل الأحياء تمكن من استقطاب هاته الفئة الواسعة من أجل إعدادها للاندماج داخل المجتمع. وقد تمت هذه العملية عبر مراحل متعددة اعتمدت أساسا على التجريب واستخلاص الدروس إلى أن استقرت على منهجية أثبتت عبر الدورات المتعددة نجاعتها في إعادة الثقة لفئات كبيرة من الشباب من أجل انخراطها الإيجابي في الحياة الاجتماعية.

وقد تم تمييز هاته التجربة بإصدار مجموعة من الدلائل، ومن ضمنها هذا الكتيب الذي بين أيديكم، التي تثن ما تراكم من طرائق ومناهج لتعين الجمعيات والمؤطرين على إدارة الأنشطة والورشات الخاصة بهاته الفئة المميزة من الشباب.

# 1. الإطار المفاهيمي

## 1.1. تعريف الدينامية الجماعية

الدينامية الجماعية هي إحدى أشكال الإدماج السوسيوثقافي للشباب في وضعية صعبة في المجتمع، والتي تهدف إلى إعداد الشباب في حالة تهميش قصوى إلى الاندماج داخل المجتمع بدءاً بمشاركتهم الإيجابية في تغيير وضعهم ومحيطهم داخل الحي والانتساب إليه كفاعل في التغيير، ثم من خلال طرق أخرى متعددة مثل الإدماج المهني، وإعادة الإدماج في المنظومة التعليمية، والإدماج الفني والرياضي.

ولأجل ذلك تتبع الدينامية الجماعية منهجية محددة من 3 مراحل :

- مرحلة التعبئة المكونة من التعبئة المركزة والتعبئة المستمرة؛
- مرحلة أنشطة البناء المكونة من النوادي المغلقة؛
- مرحلة المشاركة المواطنة والتي تعتمد على تنظيم عمل الشباب القادة.

يحتوي هذا الدليل على منهجية العمل في إطار التعبئة المركزة.

## 1.2. تعريف أنشطة التعبئة

تعتبر التعبئة المركزة مرحلة أساسية في الدينامية الجماعية، حيث تهدف إلى تعبئة الشباب (ذكورا وإناثا) المتواجدين في سياق مهدد، وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة القادرة على استقطاب عدد كبير من الشباب خارج أي منظومة.

تتم تعبئة الشباب بالاعتماد على مجموعة من الأنشطة داخل الحي بمقر الجمعية أو في الفضاءات العمومية. وتنتمي إلى ميادين عديدة تثير اهتمام الشباب من قبيل الرياضة والمسرح والموسيقى والتمثيل والفكاهة وغيرها من الأنشطة ذات الطابع الاحتفالي والشعبي والتي من شأنها حشد أكبر عدد من الشباب في وضعية صعبة.

## 1.3. تعريف الفئة المستهدفة

- السن: ما بين 18 و25 سنة
- السكن: أن يقيم الشباب بالحي
- أن يكون خارج أي منظومة تعليمية، تكوينية، أو عمل.

### خصائص الشباب في سياق مهدد

- في بحث مستمر عن الذات
- غير قادر على تحسس الأهداف
- غير قادر على تحمل المسؤولية
- فاقد للثقة في النفس
- فاقد للثقة في الراشد
- فاقد للثقة في المحيط
- غير قادر على الانتظام
- لا يحترم الاختلاف
- يعتبر الإخفاقات الصغيرة نهاية العالم
- فاقد للثقة في قدرته على التعلم

? ?  
ليس المهم أن يتقن الشاب إحدى الأنشطة الرياضية أو الفنية، بل على العكس، يتم الترحيب بكل من لا يعرف كرة القدم ومن لا يحسن الغناء ومن لا يجيد التمثيل.

? ?  
ليس المهم أن يكون الشاب ذا سلوك مهذب ومثالي، بل على العكس، يتم الترحيب بالمتعاطي للمخدرات وبالعنيف، وبالذي يعاني مشاكل مع القانون، وبالمنطوي الخجول.

ليس الهدف الحصول على منتج جيد ، ولكن الهدف هو منح الفرصة لمن قد تضيع فرص حياتهم الآن.

## 2. مسار أنشطة التعبئة

### 2.1. مرحلة استقطاب الشباب

تعتبر مرحلة استقطاب الشباب مرحلة هامة في إطار بناء الدينامية الجماعية. فهي أول خطوة تجاه الفئات المستهدفة والتي تساعد في بناء العناصر الأولى للثقة المتبادلة بين الشباب والجمعيات وخاصة الأطر. تتم عملية استقطاب الشباب بالاعتماد على مجموعة من الإجراءات التي باحترامها يكون المنشط قد خطا الخطوة الأولى في مسلسل التغيير المنشود. وهو:

#### إعداد الشباب للاندماج في المجتمع

##### 2.1.1. إجراءات الاستقطاب :

##### المعايشة اليومية

يجب أن يقترب المنشط من الحياة اليومية للشباب خارج المنظومة كي يتعرف على طرق عيشهم مثلا: أين يجتمعون؟ ما هي اهتماماتهم؟ ومتى وأين يتحركون؟ فرادى أو جماعات؟ حيث يساعده ذلك على تكوين صورة شاملة عن كيفية قضاء يومهم بشكل عام وعن الأنشطة الأساسية التي يمارسونها.

وتتمثل إحدى أهم الآليات التي يمكن الاعتماد عليها من أجل الاقتراب أكثر من الشباب قبل الشروع في التواصل معهم في وضع خريطة تواجد الشباب داخل الحي.

- وضع خارطة تقريبية للحي وإعطاء حيز واسع للأماكن العامة، كالساحات، والملاهي، والمقاهي، والملاعب، والمساجد، إلخ؛
- تحديد أماكن تواجد الشباب بشكل عام، ثم وبلون آخر تحديد أماكن تواجد الشباب خارج المنظومة؛
- وضع ساعات تواجد الشباب حسب الأماكن على الخريطة؛
- وضع مفتاح للخريطة.

ستعينك الخريطة على تحديد برنامج للتحرك من أجل المعايشة اليومية ومن ثم المرور إلى التواصل مع الشباب من أجل الاستقطاب.

من الضروري أن يُمضي المنشط الوقت الكافي في معايشة الحياة اليومية التي تسمح له بالانصهار داخل المجتمع، دون أن يتسرع أو يطيل فيه. قد تستغرق هذه المرحلة عدة أيام متوالية أو متقطعة على فترات، وهو الأمر الذي يحدده المنشط حسب نوعية الأهداف المسطرة مسبقا.

##### التواصل

بعد المعايشة اليومية والملاحظة المعمقة للشباب في وضعية صعبة، يمر المنشط إلى القيام بالاتصال الأولي. يشكل هذا الاتصال إحدى المحطات الحاسمة في استقطاب الشباب وخاصة في ربح الوقت.

يتم الاتصال الأولي بالاعتماد على:

- أحد المنشطين الأكثر تأثيرا بين الشباب؛
- الاستقطاب بالنظير؛
- المقابلة المباشرة الفردية أو الجماعية في أماكن تجمع الشباب.

وخلال هذا الاتصال يتم أولا استدراج الشباب لمعرفة العناصر الأساسية التالية:

- أين يقضون أوقات فراغهم؟ (فمن العيب أن تسأل الناس عن عملهم أو دراستهم وأنت تعرف مسبقا أنهم خارج المنظومة).
- ما الذي يستهويهم؟
- هل يرغبون في القيام بنشاط رياضي أو فني؟

⚠ قبل ذلك يجب التحلي ببعض الصفات الأساسية من أجل ملاحظة أحسن وتواصل مجد.

ما يجب فعله	ما يجب تجنبه
الانفتاح والاحترام	تقديم الوعود
إعطاء الوقت الكافي	إطلاق الأحكام المسبقة
العفوية والتلقائية	

### الانفتاح والاحترام

- أن يُقبل المنشط على مجموعات الشباب بكل انفتاح ورغبة في التعرف عليهم والتعلم منهم؛
- أن يظهر الاحترام والتقدير لطرق تعامل الشباب فيما بينهم ومع محيطهم حتى في حال ختلافه معهم.

### الوقت الكافي

- من الضروري أن يمضي المنشط الوقت الكافي في معايشة الحياة اليومية، مما يسمح له بالانصهار داخل المجتمع، دون أن يتسرع أو يطيل فيه؛
- قد تستغرق هذه المرحلة عدة أيام متوالية أو متقطعة على فترة أكبر قد تمتد لأسابيع؛
- وفي مرحلة الاتصال الأولي بالشباب المستهدف، يجب أخذ الوقت الكافي لتبادل الثقة.

### التلقائية

- من الأفضل أن يتم اللقاء بشكل غير رسمي وتلقائي، بغية تسهيل الولوج للمعلومة، ولكسب ثقة الشباب وعدم إثارة شكوك خاطئة و وهمية حول نوعية العمل والهدف منه.

### عدم تقديم الوعود

- يجب على المنشط أن يتجنب تقديم أي وعود لا يستطيع الوفاء بها للشباب؛
- يجب ألا يقدم نفسه على أنه قادر على حل مشاكلهم أو تحسين ظروف حياتهم، فقد تهتز ثقتهم به.

### الأحكام المسبقة

- يجب ألا يترك المنشط المجال لأي أحكام مسبقة تسيطر عليه، بل يجب أن يستمع للناس ويسألهم ويتعرف على وجهة نظرهم وكيفية تفكيرهم في الأمور والأحداث.

الأحكام المسبقة هي  
آراؤنا عن الناس بمعايير  
نحن صنعناها.

## 2.1.2. طرق وآليات الاستقطاب

خلال عملية التواصل مع الشباب سواء خلال الاتصال الأولي أو بعده، يجب محاولة إدارة الحوار بطريقة شيقة تجذب الآخر وتجعله يتفاعل بشكل تلقائي وإيجابي مع العملية. ومن أهم طرق التواصل التشاركي، نستعرض الآليات التالية :

### 2.1.2.1. التساؤل الاستراتيجي

يعني مصطلح التساؤل الاستراتيجي النهج الذي يختاره الملقى لتبليغ رسالته، أو الخطة التي سيتبعها المنشط خلال عملية التنشيط والتسيير انطلاقاً من الأسئلة. ويهدف التساؤل الاستراتيجي إلى :

- استخراج آراء وتمثيلات الشباب حول أنفسهم وحول الموضوع المراد نقاشه؛
- إشراك الشباب في تحديد الأنشطة التي يمكن القيام بها.

### خطة الحوار

- تبدأ خطة الحوار بسؤال مفتوح حول أشياء من الواقع اليومي والتي لا تستدعي تفكيراً وتأملًا كبيرين ولا تسبب أي إحراج؛
- تمكن المعلومات المستقاة من وضع أسئلة أخرى أكثر تحديداً والتي تسمى أيضاً بالأسئلة نصف المفتوحة؛
- تفيد هذه المرحلة من النقاش في استدراج الشباب نحو المعلومات المراد استخراجها والتي يمكن الحصول عليها عن طريق أسئلة محددة؛
- بعد الحصول على الأجوبة المراد الوصول إليها، يمكن فتح باب النقاش بالتناوب بين أسئلة مفتوحة ونصف مفتوحة حول الموضوع المحدد.

أنواع الأسئلة المستعملة في التساؤل الاستراتيجي:

الهدف	الشرح	نوع الأسئلة
- الحث على المشاركة - تفادي الإحراج - قياس درجة المعرفة في مجال ما - تقديم الموضوع	هو السؤال الذي يؤدي إلى أجوبة مفتوحة على معاني ودلالات عديدة (سؤال فلسفي) ويمكننا من معرفة آراء الناس حول موضوع النقاش.	أسئلة مفتوحة لماذا؟
- تقصي المعلومات والحقائق - تقريب المشاركين من الإشكال المعالج - توجيه النقاش في اتجاه معين	هو السؤال الذي يحيلنا على معلومات ودلالات معينة، فيخبرنا عن الكيفية والطرق التي وقعت بها الأحداث وتكونت بها الآراء والتمثلات	أسئلة نصف مفتوحة كيف؟ هل أنت متفق؟ لماذا؟
تحديد الموضوع أو الرسالة المراد إيصالها	هي أسئلة تستوجب أجوبة تحتوي على معلومات معينة ومحددة	أسئلة مغلقة من؟ ماذا؟ هل؟

### 2.1.2.2. الحكاية

هي عبارة عن سرد لوقائع حدثت فعلاً أو ممكنة الحدوث، وقائع مشوقة، تحمل في طياتها عناصر تساعد على التأمل والتفكير في موضوع معين.

وتتمثل الغاية من العمل بهذه التقنية في تمرير خطاب أو طرح مشكل معين يصعب طرحه بشكل عادي، خصوصاً إذا تعلق الأمر بمواضيع حساسة أو غير مألوفة. مثلاً، الحديث عن مشاكل الحي أو سلوكيات متطرفة، إلخ.

وتجدر الإشارة إلى أن الحكاية لا تتناسب والمحيط الاجتماعي للمستمع قد تكون ذات أهمية، غير أنها لن تساعد الفرد في تمثيل الحكاية. وبالتالي، فنتائج تحليلها لا تلزمه في شيء.

### 2.1.2.3. المحاورة

تعتمد تقنية المحاورة على إطلاق حوار يركز أساساً على معلومات عامة يتقاسمها المنشط مع المحاور.

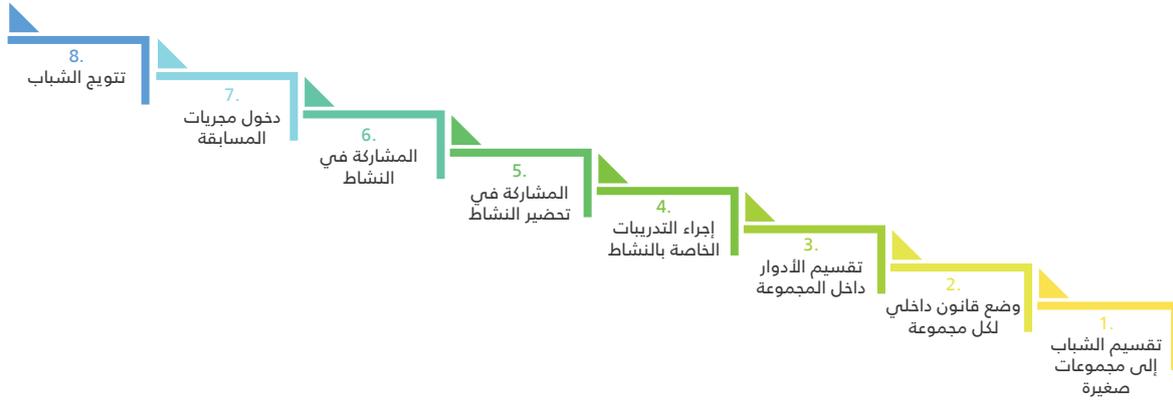
- تركز التقنية على فن الإنصات وتبيان الوقت المناسب للتدخل؛
- المحاورة في ظاهرها تواصل غير مهيكّل وفي عمقها استدراج للشباب في اتجاه الموضوع؛
- تعتمد التقنية على التدرج من العام إلى الخاص كما هو الحال في التساؤل الاستراتيجي؛
- وتختلف عنه في كونها تخلو من الأسئلة المباشرة؛
- قد نستعمل في المحاورة تقنية الحكي من أجل توليد المعلومات واستدراج النقاش إلى الهدف من اللقاء؛
- يجذب ألا يقدم المنشط نفسه على أنه منشط في بداية أول لقاء. ولكن عند نهاية النقاش، يجب أن يكون قد حدد انتماءه للجمعية وأنه مستعد للاستمرار في التواصل معهم.

## 2.2. ورشات الإعداد

عند اكتمال عملية الاستقطاب، تقوم الجمعيات بتنظيم الشباب داخل مجموعات صغيرة مكونة من 10 إلى 12 شاب وعلى رأس كل مجموعة منشط. وتتبع مسارا محددًا بغية:

- التعرف أكثر على الشباب، وعلى تمثلاتهم لأنفسهم ومحيطهم؛
- إشراكهم في الأنشطة قصد تحبيبهم في الانضمام إلى المراحل اللاحقة.

يتضمن هذا المسار المراحل الآتية:



### 2.2.1. تقسيم الشباب إلى مجموعات صغيرة

يتم تنظيم الشباب في مجموعات صغيرة تتراوح ما بين 10 و12 شابا وذلك من أجل التحكم في إدارة الأنشطة. كما يوضع على رأس كل مجموعة منشط متدرب يحسن التعامل مع الشباب في وضعية صعبة.

ما يجب فعله	ما يجب تجنبه
الاحترام	الأوامر
القدوة: أول من ينفذ ما اتفق عليه	الأحكام المسبقة
الانضباط في المواعيد	العنف اللفظي/الجسدي
الإنصات	الأستاذية / الفوقية / التعالي
إشراك الشباب	

تساعد عملية التنظيم داخل مجموعات صغيرة أساسا على:

- الانتماء إلى مجموعة تلتف حول قيم موحدة؛
- إعداد الشباب للقبول بالانتظام داخل مجموعات والقبول بتتبع قواعد عمل تسهل عليه القبول بأنظمة وقوانين مؤسسات أخرى كالمدرسة والمقولة وبالتالي الانضباط لقوانين المجتمع.

وعند تقسيم المجموعات، يمكن لكل منشط أن يقوم أولا بورشة تقديمية.

## 2.2.2. الورشة الأولى: التقديمية

### الأهداف

- تعريف الشباب بالإطار العام لبرنامج الدينامية الجماعية؛
- تعارف الشباب والمنشطين فيما بينهم.

### وصف النشاط

- يتعين على المنشط أن يكون مستعداً لهذه الورشة الأولى التي تساعد على التغلب على الارتباك الذي قد يواجهه خلال مستهل تنشيطه.
- الحرص على التواصل مع الشباب بلغة بسيطة تلائم قاموسهم اليومي.
- تفادياً للشعور بالتمييز أو الإحراج أو أي حساسية من أي نوع، يجب أن يتجنب المنشط الحديث عن كون البرنامج يخص الشباب في وضعية صعبة.

- تعد هذه الورشة المدخل الأساسي للتعريف بالنشاط، وضمن تحقيق التزام الشباب بالحضور في الورشات المقبلة.
- تهدف الورشة الأولى إلى تحبيب الشباب في النشاط، ودفعهم إلى الحضور للاستفادة من مختلف الحصص المبرمجة.
- حيث يتم العمل على تحقيق تعارف الشباب فيما بينهم، وبين الشباب والمنشطين، عن طريق مجموعة من الألعاب (انظر دليل الألعاب الترفيهية).
- تتم الإشارة، بعد التعارف، إلى طبيعة النشاط والحصص التي ستتم برمجتها.

## 2.2.3. الورشة الثانية: وضع القانون الداخلي

### الأهداف

- وضع الشباب على خطوات الانتظام؛
- تشجيع الشباب على إبداء آراءهم وإدراك الاختلاف فيما بينهم واحترامه.

### وصف النشاط

- يحاول المنشط أن يتفادى القواعد التي تحمل قيوداً والتي قد تحد من طاقة الشباب، في حين يشجع العناصر التي تحث على المشاركة والتعاون وتحمل قيماً إيجابية.

يتم خلال هذه الورشة الاتفاق على بنود قانون المجموعة التي سيتم احترامها طيلة نشاط التهيئة. يعمل المنشط خلالها على وضع ميثاق تنظيمي عن طريق استخدام مجموعة من التقنيات كالتالي:

- مملكة الحيوان:
  - يقوم كل فرد بتمثيل حيوان معين إما بالحركة أو الصوت، ثم يستخلص القاعدة التي تميز ذلك الحيوان (النمل يتميز بالتعاون / القطط تتميز بالنظافة / الخ).
  - يسجل المنشط جميع القواعد ويجعلها ميثاقاً للشباب يعملون على احترامه.

### الالتفاف حول الأهداف:

- يحدد المنشط مع المجموعة هدفاً موجداً يسهل تحقيقه.
- ثم يسألهم عن القواعد التي ستساعدكم على تحقيق الهدف.
- يسجل جميع الأجوبة ثم يحاول أن يحصل اتفاق كلي حولها. يكون بذلك قد آلف ميثاقاً.

هام: على المنشط أن يقوم بتعليق ورقة الميثاق على الجدار خلال جميع الورشات المقبلة، حيث ستمكنه من تذكير الشباب بها كلما لزم الأمر.



- الزوبعة الذهنية
- يطلب المنشط من الشباب أن يرسموا رمزا على ورقة خاصة يقصد به قاعدة يجب احترامها ثم يتم تعليقها.
- يطلب شرح القاعدة من طرف المجموعة.
- ثم يتم الاتفاق على القاعدة التي يمكن استنباطها من الرمز والتي يتم تدوينها على ورقة كبيرة.
- بعد الانتهاء من جميع الرموز، يطلب المنشط من المجموعة إضافة قواعد أخرى إذا استدعت الضرورة لذلك.

## 2.2.4. الورشة الثالثة: الاسم وشعار المجموعة

### الأهداف

- التعبير عن تمثيلات الشباب؛
- الإحساس بالانتماء إلى مجموعة معينة؛
- تكريس الإبداع الجماعي داخل المجموعة.

### وصف النشاط

يفضل توجيه الشباب إلى صياغة شعارات تكون نابعة من واقعهم المعيش حتى يحس الشاب بتملكه للنشاط.

يعتبر كل من الاسم والشعار وسيلتين يتم اعتمادهما في أنشطة التعبئة من أجل بناء المجموعة وتعزيز إحساس أفرادها بالانتماء للفريق.

### تحديد الاسم

- من أجل تشجيع الشباب على اختيار الاسم، ينطلق المنشط من كون كل مجموعة معروفة ومشهورة لها اسم، وبالتالي يمكنه أن يعطي أمثلة من الواقع وقريبة من الشباب مثل (اسم فرقة موسيقية/ فرقة رياضية/ إلخ).
- وحتى لا يتم إقصاء أي فرد من المجموعة، يستعمل المنشط تقنية العصف الذهني مع توجيه الشباب إلى أن الاسم يجب أن يعبر عنا نحن كمجموعة.

خلال النقاش حول الاسم أو الشعار، يحاول المنشط الكشف عن الأشخاص الأكثر تأثيرا في المجموعة. الانتباه إلى الشباب الأقل مشاركة من أجل تشجيعهم على إبداء رأيهم.

- يسجل المنشط اقتراحات الشباب، ثم يبدأ بتجميع الأسماء المتشابهة.
- بعد ذلك، يطلب منهم، وبشكل مشترك، إيجاد الاسم المناسب والذي يتفق عليه الجميع.

هام: يجب على المنشط ألا يستعمل صيغة المخاطب (كم) بل صيغة المتكلم (نحن) مثل (اسم مجموعتنا).



### الشعار

- يوزع المنشط على كل فرد ورقة بيضاء يطلب منه أن يرسم فيها رسما يعبر عنه، أو عن حيه، أو عن رؤيته للشباب.
- يعلق جميع الصور على الحائط ويطلب منهم مشاهدة معرض الصور.
- بعدها يعطيهم ورقة كبيرة، ويحاول مساعدتهم عن طريق توجيه النقاش من أجل صياغة الشعار الذي يؤكد على القيمة التي تريد المجموعة الدفاع عنها أو إبرازها.
- وعلى نفس الورقة، يتم رسم مسودة الشعار.
- وبعد الاتفاق على مشروع الشعار النهائي، يتم رسمه على قطعة ثوب تمكنهم من الحفاظ عليه وحمله معهم أينما حلوا.

أثناء صياغة الرسومات الفردية، يحاول المنشط تكوين فكرة عن تمثيل الشباب لواقعهم وبالتالي معرفة أحاسيسهم والهواجس التي تؤرقهم.

## 2.2.5. الورشة الرابعة: التخطيط

### الأهداف

- إشراك الشباب في التخطيط وتحسيسهم بأهمية التعبير عن الرأي؛
- تملك الشباب للنشاط.

### وصف النشاط

- يحدد المنشط الأهداف المختلفة للنشاط. ليس مهما أن يكون الهدف أساسيا أو ثانويا، الأهم هو الحصول على رؤية واضحة وهي الغاية المتوخاة من النشاط: قد يكون الهدف هو الفوز في مسابقة، أو المشاركة، أو التعلم، أو الحصول على المتعة.
- تحديد المراحل التي يجب المرور منها للوصول إلى الهدف. ويتمثل الغرض الأساسي من هذه المرحلة في إبراز ضرورة الاستعداد عن طريق التداريب من أجل تحقيق الهدف.
- تحديد الأدوار التي يجب القيام بها من تحضير وتنظيم، وتدريب وإنجاز بهدف الإحساس بالمشاركة في النشاط.
- توزيع الأدوار بناء على مقترحاتهم. والهدف هو تنمية حس المسؤولية لدى الشباب.

على المنشط أن يكون مرنا، ولينا وقادرا على القبول بالمقترحات مهما كانت بعيدة، ثم توجيهها عن طريق تقنيات التنشيط من أجل الوصول لبرنامج بسيط قابل للتحقيق.

## 2.2.6. ورشة إضافية: تقاسم فيلم حول تجربة إحدى الفرق

### الأهداف

- الاستفادة من تجربة الفرقة من أجل تحقيق الانسجام بين الفريق
- تعزيز الحماس لدى المشاركين

### وصف النشاط

-خلال عرض الفيلم، ينبغي على المنشط التنبيه للحظات الأساسية التي يجب التركيز عليها.  
-خلال النقاش، يجب مساعدة الشباب على تبني التفكير الإيجابي خاصة وأن الفئة المستهدفة هم شباب قد مروا بمحطات متوالية من الفشل و الأوقات العصيبة.

- يتم عرض فيلم لفرقة ذات صلة بمجال النشاط، للاقتباس منها، وخلق دوافع للإبداع لدى الشباب.
- بعد عرض الفيلم، يتم فتح نقاش بين الشباب لمعرفة مدى تأثيرهم بقيمه، ومدى تبنيهم لأفكار مستوحاة من تجربة الفرقة.

## 2.3. التدریب

### الأهداف

- التمرن على العمل الجماعي؛
- تلقين المبادئ الأولى المتعلقة بميدان التدخل (مسرح، سمعي بصري، رياضة، إلخ).

### وصف النشاط

في هذه المرحلة، لا بد من توافر المتعة من أجل الحفاظ على متابعة اهتمام الشباب، ولكن الحزم ضروري من أجل الوصول إلى إنجاز جيد.

ليس المقصود بالتدريب ذلك التلقين المهني والأكاديمي المد للنشاط، بل هو تدريب على العمل المشترك، وعلى التنسيق والتناسق، وعلى السلوك والمواقف الواجب اتخاذها أولا لإنجاز النشاط وثانيا لتماسك الفريق.

لا تهم جودة المنتج، ولا نتيجة المباراة أو المسابقة، المهم هو أن يحس الشاب بأنه يقوم بشيء مختلف وممتع.

- خلال التدريب، يتم التركيز على التقنيات المساعدة لتنفيذ وليس على الأبجديات الأولى لميدان التدخل.
- التركيز على التقنيات السهلة والقابلة للتعلم حتى بالنسبة للموهوبين.
- لا يتطلب في هذه المرحلة تلقين الشباب تقنيات مركبة ومتعددة، بل فقط ما يحتاجونه فيما يتعلق بالاستعداد للنشاط واجتياز المسابقة.
- يتم البدء بتلقين الشباب مجموعة من التقنيات البسيطة. ثم المرور لمرحلة التجريب.
- وأخيرا، العمل على تدريبات متتالية متعلقة بالإنجاز النهائي للنشاط، سواء كان مقابلة كرة قدم أو عرضا مسرحيا أو سينمائيا، إلخ.

نحتاج لمنشط رياضي  
وفني  
وليس لمدرّب أو مخرج  
محترفين

## 2.4. إنجاز الأنشطة

بعد التدریب والتنظيم، يأتي وقت الإنجاز. وهنا، يجب استحضار جميع القيم التي تم الاشتغال عليها خلال مرحلة الورشات والتدریب. يجب الاهتمام بالتعاون، والتشارك، والإحساس بالمتعة، كما يجب الانتباه إلى أن نجاح الإنجاز هو نجاح كل الجهود التي قامت بها الجمعية والمنشط، وهو ضمان إستمرارية العمل مع الشباب :

- الحرص على تطبيق ما تم الاتفاق عليه في التدریب؛
- الحرص على أن يكون الشباب منظمين بشكل كبير؛
- أن يركز كل واحد على دوره؛
- أن يتنافس كل فرد كي يقدم أحسن ما لديه؛
- ألا يهتم بما تقدمه الفرق الأخرى، سواء كان أقل أو أكثر جودة أو تنسيقا؛
- ألا ينسى الشاب أنه هنا ليستمتع، وليعتز بما هو قادر على إنجازه.

ليس النجاح أن تصل إلى  
المرتبة الأولى ولكن  
النجاح أن تقدم أفضل ما  
لديك.

## 3. تقديم المنجزات

للشعور بالنجاح، لابد من تقديم المنجزات التي توصل إليها الشباب. وتعرض تلك المنجزات خلال حفل ختامي والذي يمكن أن يتخذ أشكالاً متعددة: منتدى شباب الحي، أومهرجان الحي، أوحفل التتويج.

1. **حفل التتويج:** يعتبر حفل التتويج الشكل التقليدي العادي لأي إنجاز، والذي يتم فيه تقديم المنتوجات التي تم العمل عليها، ثم توزيع الجوائز. ويكون الحفل مخصصاً فقط لأنشطة الشباب خلال مرحلة التعبئة.

2. **مهرجان الحي:** عادة ما يكون أوسع بقليل من حفل التتويج، إذ يكون منفتحاً على مواهب أخرى من داخل الحي، بالإضافة إلى تقديم الأعمال المنجزة من طرف شباب الدينامية الجماعية. وتتخلله عادة فقرات متنوعة ويسمح فيه بالانفتاح قليلاً على الجمهور.

3. **المنتدى:** هو ملتقى مفتوح، يدوم لأيام ويتناول عدة فقرات كتنظيم مسابقات مفتوحة، وتنظيم ورشات من تأطير جمعيات منشطي الأحياء الأعضاء في الدينامية الجماعية، كما يكون منفتحاً على خبراء محليين في مجالات تدخل الجمعيات من أجل تنشيط ورشات أو ندوات. ويتم فيه أيضاً عرض جميع منتوجات النوادي المنضوية تحت لواء برنامج الدينامية. بالإضافة إلى ذلك، يفتح المنتدى على مجموعة من الفضاءات العمومية بالحي.

وبالنسبة لمرحلة التعبئة، يستحسن أن تقدم النتائج بالصيغة الأولى، أي حفل التتويج.



وكالة الأمم المتحدة للهجرة

المنظمة الدولية للهجرة

11 زنقة آيت اورير السويسي الرباط، المغرب

الهاتف: +212 (0) 537 652 881

الفاكس: +212 (0) 537 758 640

[iomrabat@iom.int](mailto:iomrabat@iom.int)